

الفائق في غريب الحديث

قصص هو تَجَمُّصُهَا . والقَمَصَّة : الجَمَصَّة ; وليس أحدُ الحرفين بدلاً من صاحبه لاستواء التَّصَرُّفِ ; ولكن الفُصحاء على القاف . وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : إنها قالت للنساء لا تَغْتَسِلْنَ من المحيض حتى تَرَيْنَ القَمَصَّةَ البَيْضَاءَ . قالوا : معناه حتى تَرَيْنَ الخِرْقَةَ أو القُطْنةَ بيضاء كالقَمَصَّة لا تخالطها صُفْرَةٌ ولا تَرِيَّةَ . وقيل : هي شيء كالخيطة الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله . ووجه ثالث : وهو أن تريد انتفاءَ اللون وألّا يبقى منه أَثَرُ البتة ; فرضبت رؤية القَمَصَّةِ لذلك مثلاً ; لأنَّ رائِي القَمَصَّةَ البيضاء غير راءٍ شيئاً من سائر الألوان . النَّكَلِيل : أن يحوطَها ببناء من كَلَلَّ رأسه بالإكليل ; وجفنةٌ مُكَلَّلَةٌ بالسَّديف وروضةٌ مُكَلَّلَةٌ إذا حُفَّتْ بالسَّوَر . وقيل : هو أن يضربَ عليها كَلَل .

قصم في ذكر أهل الجنة : ويُرْفَعُ أهلُ الغُرفِ إلى غُرفَهم في دُرَّةٍ بيضاء لَيِّسَ فيها قَمَمٌ ولا فَمَمٌ . الكَسْرُ المُبِين بالْقَاف وغير المُبِين بالفاء . في دُرَّةٍ : حال من أهل الغرفة ; أي حاصلين في دُرَّةٍ . والمعنى كل واحد منهم ; كقولهم : كسانا الأمير حُلَّة .

قصع خطبهم علىراحلته وإنها لَتَدَقُّمَعَ بِجَرَّتِهَا . أي تمضغها بشدة .

قصف وعن مالك بن أنس C تعالى : الوُقُوفُ على الدوابِّ بِعَرَفَةِ سُنَّةٍ والقيامُ على الأقدام رُخْصَةً . أَمَّا النَّبِيُّونَ فُورَّطَ القاصِّفين . من القَمَصَّةِ ; وهي الدَّفْعَةُ الشديدة والزَّحمة . قال العجاج :